ثم حلوا على شربهم وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم اجمعين واقبلت خويلة مع الصباح فوقفت على مصارعهم ثم عمدت الى حناجرهم فقطعتها وانتظمت منها قلادة فالقتها في عنقها وخرجت حتى لحقت بمرضاوي بن شموة المهري وهو ابن اختها فاناخت بفنائه وانشات تقول

| | |
|---|---|
| يا خير معتمد واعظم ملجاء | واعز منتقم وادرك طالب |
| جاءتك وافدة الثكالى تغتلي | بسوادها فوق الفضاء الناضب |
| عيرانة سرح اليدين شملة | عبر الهواجر كالهزف الخاضب |
| هذي حناجر اسرتي مسرودة | في الجيد مني مثل سمط الكاعب |
| عشرون مقتبلا وشطر عديدهم | صبابة في القدم غير اشائب |
| طرقتهم ام اللهيم فاصبحوا | تسفي فوقهم ذيول حواصب |
| جزر العافية الخوامع بعدما | كانوا الغياث من الزمان اللاحب |
| قسمت رجال بني ابيهم بينهم | جرع الردى بمخارص وقواضب |
| تابرد غليل خويلة الثكلى التي | رميت باثقل من صخور الصاقب |
| وتلاف قبل الموت ثاري انه | على بنتوني داهن او ناعب |

فقال بحر على مرضاوي الاعذنات والاحران او يقتل بعدد رئام من داهن وناعب ثم قال

| | |
|---|---|
| اخالنا ستر النساء محرم | علينا ولتهادا الندامى على الخمر |
| كذاك واقلاذ القعيد وما ارتمت | بر بني خالبها الوثة ملوذر |
| لئن لم اصبح داهنا لعيقها | وناعبها جهرا براعية البكر |
| فوارس بنات القوم في غامض الثرى | وجودي عليك من قناع ومن صبر |
| فاني زعيم ان اردي هامهم | واظمي هامامان اسرى الليل في الفجر |

ثم خرج في خمسمائة من قومه فطرق داهنا وناعبا فاوحج منهم قال ابو علي المويد الداهية والامر العظيم والنقنف واللوح والشكاك والشكاكة والسحاح والكبد والسهي الهواء بين السماء والارض يقال لا افعل ذلك ولو نزوت في اللوح ولو نزوت في الشكاك واللوح بفتح اللام العطش قال ابو زيد ادوت له ادوا وادوت له ادوا اذا ختلته قال الشاعر ادوت له لاخذه فهيهات الفتى حذرا ويقال ادابت له وادالت له بمعنى واحد وحرة نابه





اذاحك بعضه ببعض والعرب تقول عند الغضب يغضب الرجل على صاحبه هذا يحرق عليه الارم اي الاسنان والعصل المعوجة واحدها اعصل والمعل المتخار والجخوج السريع المر والابلق لا يكون نتوجا والعرب تضرب هذا مثلا للشيء الذي لا ينال فتقول طلب الابلق العقوق فلما فاته اراد بيض الانوق ذكر الرخم ولا بيض له هذا قول بعض اللغويين وعامتهم يقولون الانوق الرخمة وهي تبيض في مكان لا يوصل الى بيضها الا بعد عناء فيراد بهذا المثل انه طلب ما لا يقدر عليه فلما لم ينله طلب ما يجوز ان يناله هذا على القول الثاني فاما على القول الاول فانه طلب ما لا يمكن فلما لم يجد طلب ما لا يكون ولا يوجد والعقوق الحامل يقال اعقت الفرس فهي عقوق ولم يقولوا معق تركوا القياس فيه وهذا قول الاصمعي وقد قال بعض اللغويين يقال عقوق ومعق والذفر يكون في النتن والطيب وهو حدة الريح والدفر بفتح الفاء لا يكون الا في النتن ومنه قيل للدنيا ام دفر وللامة دفار فاما الذفر بتسكين الفاء فالدفع يقال ذفر في عنقه وحزاق كانه مما يخرج من الاسنان يقال حرق ومرق وذرق وهذا قول ابن الاعرابي والمغالات المباعدة في الرمي وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه نضب الماء اي بعد عن ان ينال وعيرانة تشبه العير لصلابتها والسرح السهلة رجع اليدين والشملة الخفيفة يقال ناقة عبر اسفار اذا كانت قوية على السفر وعبر الهواجر اي قوية على الحر واصل هذا كانه يعبر بها الهواجر والاسفار والهزف الهجف الظليم الجافي والخاضب الذي قد اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والظنبوب عظم الساق ومسرودة مشكوكة ومقتبل مستانف الشباب والاشائب اخلاط من الناس والصبابة صميم القوم وخالصهم وام اللهيم الداهية والحواصب الرياح التي تسفي الحصباء والخوامع الضباع واللاحب الفاشي لجنب الشيء فيشره والمخارص واحدها مخرص وهو سكين كبير شبه المنجل يقطع به الشجر وخريص البحر خليج منه كانه مخروص منه اي مقطوع من معظمه والصاقب جبل معروف وحجر حرام والاعذنات النكاح والاكل والاحران اللحم والخمر والسر النكاح قال الاعشى فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا والافلاذ واحدها فلذ ويقال اعطه حزة من اللحم وفلذة وحذية من لحم هذا كله ما قطع طولا فاذا اعطاه مجتمعا قيل اعطاه بضعة وهبرة ووذرة والقعيد الشواء وهو فعيل بمعنى مفعول يقال قادت اللحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)